

تفسير سورة البقرة | | من آية ٠٦٢ إلى ٣٦٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح في هذه الليلة نستأنف درس التفسير - 00:00:00

وكنا قد بدأنا في الجزء الثالث من سورة البقرة عند قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك سبق الكلام عليها ونشير بعض الاشارات الى بعض المعاني - 00:00:18

اولا قوله تبارك وتعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه هذا استفهام وهذه الرؤية رؤية علمية وليست رؤية بصرية يعني هل اتاك خبر الذي حاج ابراهيم من المحاجة - 00:00:35

والمجادلة في ربه تبارك وتعالى لان هذا الرجل كان يدعي انه هو الله انه رب العالمين وهو النمرود ابن كنعان بالذال المعجمة. وبعض العلماء يقول بالذال وهكذا يكتبها البعض في كتب التفسير - 00:00:58

الصواب انه بالذال المعجمة على القول الصحيح او النمرود ابن كنعان هذا الرجل هو الذي رمى بابراهيم عليه وعن نبينا الصلاة والسلام رمى به في النار وبعد ان سلم الله تعالى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من النار - 00:01:27

بدأ يحاج إبراهيم ويجادل إبراهيم لاحظ ابراهيم فيها قراءتان اثنتان صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترتان المتر الى الذي حاج ابراهيم وقراءة اخرى ابراهيم في ربه بربه تبارك وتعالى - 00:01:51

ان اتاه الله الملك لان اتاه الله تعالى الملك هذا الرجل اتاه الله تعالى ملكا وبعد ان اتاه الله تعالى الملك ادعى انه هو الله ماذا قاله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:02:19

قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت ماذا قال هذا الرجل؟ قال انا اوحى واميت كيف يحيي ويميت يقول امر باثنين احدهما قتله والثاني من عليه لم يقتله - 00:02:43

وقال هذا وحيت هذا طيب ابراهيم عليه الصلاة والسلام يستطيع ان يرد عليه ويقول هذا ليس باحياء ان كنت صادقا الذي قتلته الان وامته احييه ما يستطيع على هذه ولكن - 00:03:07

اراد ان ينتقل في المحاجة مما هو مختلف مع الخصم الى ما هو مسلم عند الخصم ماذا قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فان الله يعني ان كنت كما تزعم تحيي وتميت - 00:03:34

فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب لاحظ ماذا صنع الذي كفر اصابه البهت والبهت يطلق على اكثر من معنى في القرآن الكريم يطلق على الكذب سبحانه هذا بهتان عظيم - 00:03:53

ويطلق على اكل الحرام ويطلق على الزنا ويطلق على الدهشة ان هذا الرجل اصابته الدهشة فبهت الذي كفر لو قال قائل طيب هذا الرجل يستطيع ان يدعي ويقول فليأتي ربك يا ابراهيم بالشمس من المغرب - 00:04:17

ما الذي منعه من هذا الذي منعه من هذا هو ما كان في قرارة نفسه ان ابراهيم الخليل صادق عليه الصلاة والسلام ويستطيع ان يدعو الله تعالى بان يأتي بالشمس - 00:04:42

من المغرب فالذي سلمه من النار التي رميته فيها وقال له ربه عز وجل كوني بردا وسلاما على ابراهيم فاخرجه الله عز وجل من النار قادر على ان يدعو ربه - 00:04:58

ويأتي ربه بالشمس من المغرب فلذلك بهت دهش اصابته الدهشة وبهت الذي كفر وهذا فيه اشارة الى ان سببه سبب محاجته

لإبراهيم وجد له إبراهيم هو الكفر ودائما الكفار هذه حالهم - 00:05:13

يجادلون بالباطل ليس عندهم حق وليس عندهم دليل وليس عندهم دلالات واضحة ولكن يجادلون بالباطل هذي عادتهم ولذلك ماذا

قال إبراهيم او قال سبحانه وتعالى في اه القرآن الكريم عنهم - 00:05:41

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا مجهز بها واستقامتها انفسهم. يعني عندهم يقين انهم على باطل وان موسى عليه الصلاة

والسلام على حق ومع ذلك بها. طيب لماذا؟ ظلما وعلوا بسبب الظلم والعلو الاستكبار - 00:06:05

عدم قبول الحق والله لا يهدي القوم الظالمين الهداية القرآن الكريم ذكر الحافظ محمد ابن علي الدامغاني في كتابه وجوه ونظائر انها

على سبعة عشر وجها الهداية ومنها هذا والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:06:29

اي لا يلهمهم الحجة الصحيحة هذا من معانيها كما قلت لكم سبعة عشر معنى لها القرآن الكريم تأتي الكلمة ويأتي لها معاني فكل مكان

لها او في موضع يكون لها معنى غير - 00:06:54

الموضع الاخر والله لا يهدي القوم الظالمين طيب والظلم الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه كما صنع هذا الرجل بحيث يجادل

يجادل في الله تبارك وتعالى نأخذ بعض الاعراب - 00:07:15

فيها لعل الله عز وجل ان ينفع به المتر ما فيها مقصورة متزومة صح الم ترى علامة الجزم ترى يقول الم ترى الى ما تجي يا فتح

علامة جزم حذف الالف - 00:07:42

لانه فعل معتل الاخر بالالف فحذفت الالف الذي حاج إبراهيم في ربه ان اتاه الله الملك طيب تأتي بها من المغرب تأتي بها من المغرب.

لو وقفت على فأتي تقف عليها فأت - 00:08:09

لماذا لماذا حذف ما الذي حذف الياء فأتي بها لانه مبني مبني يبنى على ماذا الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه فجزم الفعل

المضارع يأتي لم يأتي حذيفة الياء اذا يبنى الامر منه فأتي - 00:08:27

على حذف حرف العلة لانه معتل الاخر فبهيت الذي كفر بهت ليش مبني ما ادري فين ماضي صح؟ لكن فعل مبني لايش للمعلوم

للمعلوم فابويت الذي الذي بعده فاعل ولا لا فاعل محمد - 00:08:53

الذي كفر الذي اسم وصول صح لكن هل هو فاعل ولا ني فاعل؟ الذي كفر لا مو كفر فابو هيتام ما الذي بهت طيب الذي كفر مبني قلنا

الان مبني للمعلوم - 00:09:13

من هنا فاعل ما الذي بهته ما الذي بهته الذي اصابه بالدهشة والبهت والبوت يصح الوجهان والبهتان لغة ثلاثة الذي بعته حجة إبراهيم

عليه الصلاة والسلام حجة إبراهيم عليه الصلاة والسلام. ولذلك بعض العلماء يقول هي فاعل والصواب انها نائب فاعل - 00:09:38

مثل قوله تبارك وتعالى فالقي السحرة ساجدين ما الذي القاهم ابو موسى؟ الجواب لا هل هو فرعون؟ الجواب لا القى السحرة نائب

فاعل والفعل مبني للمعلوم. ما الذي القاهم؟ ايمانهم - 00:10:02

لما امنوا بالله رب العالمين قالوا امنا بربي رب موسى وهارون طيب الصح مبني للمعلوم يسمى افضل من المجهول افضل من قول

وبعض العلماء يقول المجهول والصحيح انه مبني يقال للمعلوم - 00:10:18

لماذا؟ لان نائب الفاعل موجود معلوم فلا يقال مجهول او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ايضا الم ترى الى الذي مر

على القرية وهي خاوية من هو الذي مر على هذه القرية - 00:10:36

على خلاف بين العلماء. الصحيح انه عزيز عزيز نبي عليه الصلاة والسلام. من الانبياء. ارسل الى اليهود وانبياء بني اسرائيل كثر واخر

انبياء بني اسرائيل اسرائيل من هو يعقوب عليه الصلاة والسلام اخرهم من هو - 00:10:58

عيسى عليه الصلاة والسلام اخر نبي من انبياء بني اسرائيل كم بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرابة ستة قرون خمس مئة

وسبعين عام خمس مئة واربعين عام على اختلاف - 00:11:21

هذا التاريخ اخرهم عيسى عزيز قبل عيسى خزير قبل عيسى انبياء بني اسرائيل كثر قال الله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق حتى

ورد في بعض الآثار انهم قتلوا في يوم واحد - 00:11:34

اكثر من مئة وخمسة عشر نبيا من طلوع الشمس الى غروبها اسرائيل طيب قال الله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين طيب بغير الحق وبغير حق ايظا مر على قرية هذا عزيز القول الصحيح - [00:11:53](#)

ما هي القرية على خلاف والصواب انها ايلياء وهي بيت المقدس بيت المقدس مر عليها وهي خاوية خاوية خالية ليس فيها احد من الخلق والبيوت خربة متى كانت بيت المقدس خاوية - [00:12:17](#)

على عروشها خالية من اهلها لما ارسل الله عز وجل او بعث عليهم مختنصر ما ابادهم ابادا انهم عصوا الله تبارك وتعالى وهي خاوية على عروشها العروش تطلق على السقف - [00:12:42](#)

وتطلق ايضا على الجدران وتطرق على البناء ايضا هي خاوية على عروشها سقطت جدرانها وسقطت السقف على الجدران فلا حياة فيها لما نظر اليها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها - [00:13:07](#)

بينه وبين نفسه يسأل نفسه كيف تحيا هذه المدينة التي كانت اعمارا كيف يحييها الله عز وجل؟ كيف ترجع اليها الحياة مرة اخرى هو ينظر الى هذه البلد وهي بجواره - [00:13:31](#)

فاماته الله مئة عام وقت الضحى ومعه حماره ومعه طعامه وهو التين الاخوة والمفسرين ومعه خرابه وهو عصير قد عصره من بعض انواع الفواكه وقت الظحى ونظر اليها ثم نام - [00:13:53](#)

ثم نام كم سنة؟ مئة عام يقول بعض اهل العلم انه بعد ان اكملت سبعين عاما من دمار هذه البلد ونوم او موت عزيز عليه الصلاة والسلام بعث الله وارسل سبحانه وتعالى بعض - [00:14:23](#)

قادة من بلاد فارس فبدأوا يعمرونها ثلاثين عام وهم يعمرونها فيها كم مدة موته مئة عام مئة عام طيب يعني مئة سنة العام هو السنة والسنة هي العام واماته الله عز وجل قبض روحه - [00:14:47](#)

قبض روحه ثم بعثه ثم عطف لكنها تفيد الترتيب والترخي او الفورية التراخي ثم يعني بعد اعوام طويلة جدا بعدها البعث هنا اي رده الى الحياة مرة اخرى الحياة مرة اخرى - [00:15:16](#)

ثم بعده قال كم لبثت قاله الله عز وجل السائل هو الله له قال لبثت يوما ان الشمس قد غربت لانه استيقظ اخر النهار فلما نظر الى ضوء الشمس على بعض - [00:15:44](#)

جدران المدينة قال او بعض يوم او بعض يوم يعني ماني متأكد قد اكون لبثت في هذا النوم او هذا الموت يوما واحدا او بعض اليوم قال الله عز وجل له - [00:16:03](#)

بل لبثت مائة عام تقرأ الاظهار لبثت ثاء وبعدها تاء متقاربان وبعض العلماء يقرأها بعض القراء يقول بل لبثت فيدغمها من لبثت طيب وكلاهما صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان القرآن جاء بقراءات وليس بقراءة واحدة - [00:16:18](#)

وهذا من تيسير الله عز وجل على الامة يقول العلماء التاء وكذلك ايضا ايش لا التاء والطاء والذال هذه متقاربة هذه متقاربة واما التاء والطاء والذال فهذه متقاربة هذه متقاربة - [00:16:49](#)

طيب قال كم لبثت يعني كم مكثت في هذه المدة وانت ميت ثم قال لبثت يوما او بعض يوم مرة الكلام عليها ثم قال فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه - [00:17:21](#)

طعامك انظر اليه. يقول العلماء اول ما خلق الله عز وجل عينيه وبعضهم يقول اول ما بعث الله تعالى الحياة في عينيه حتى ينظر الطعام والشراب التين والعصير لم يتسنه - [00:17:42](#)

لم يتغير ولم يتبدل ولم يتعفن بقدرة الله تبارك وتعالى ابقاه على ما هو عليه كم عام؟ مئة عام مئة عام قد يستغرب البعض لا غرابة في هذا لا غرابة في هذا فانه ليس شيء - [00:17:59](#)

غريب على الله تبارك وتعالى الامر هو بالكافي والنون عز وجل لم يتسنه لم يتغير الوصل تقرأ لم يتسنه وانظر الى حمارك وفي الوقف لم يتسنه وبعض العلماء في الوصل - [00:18:18](#)

الوصل يحذفها فيقول تنظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى وانظر الى حمارك لم يتسنى ويحذف الهاء يقول لان الهاء هاء السكت

والصحيح انهما قراءتان صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما في الوقف فانك تتقف عليها بالهاء هاء السكت -

00:18:40

ولها نظائر في القرآن الكريم مثل ماليا وغيرها. اولئك الذين هدى الله فيبهداهم مقتضى الى اخره وانظر الى حمارك كان مسافرا على حمار انظر الى الحمار ولنجعلك اية للناس لا شك انه سيصبح اية لماذا - 00:19:04

لانه لما خرج من بلده ومرة ومرة بببيت المقدس ايليا كان ابناؤه شبابا كان ابناؤه شلل وهو كان يعني قرابة بالاربعينات يا رجل ما هو شيخ كبير فلما بعث بعد مئة عام - 00:19:29

لما بعث بعد مئة عام رجع فوجد ابناء ابنائه وليس ابنائه ابناؤه وجدهم شييا اكبر منه ابناء الابناء طيب ولنجعلك اية للناس لان الله احياه سبحانه وتعالى. وانظر الى العظام - 00:19:58

كيف ننجزها ثم ثم نكسوها لحما ننجزها اي بنيني ونثبت هذه العظام بعضها فوق بعض من النشوز وهو الارتفاع نرفعها بعضا فوق

بعض طيب ثم نكسوها لحما ثم نكسوها الاعمار وفي قراءة - 00:20:22

كيف ننشرها يعني نحييها نحييها ثم نكسوها لحما من الكسوة يوضع اللحم فوق العظم وهو ينظر الى هذا فلما تبين له كيف خلق

الحمار امامه الان بعد ان كان رميما - 00:20:50

وانبت الله عز وجل عظامه ثم كساها لحما واتضح له جليا وهو ينظر الى هذا قال اعلم في رؤيتي لهذا الامر ان الله على كل شيء قدير

فهو عز وجل قدير على كل شيء - 00:21:13

من اسمائه القدير ومن صفاته القدرة القدرة بضد العجز والقوة بضد الضعف طيب الله تعالى على كل شيء قدير وفي قراءة

اخرى فلما تبين له التوكل له جاءه نداء من الله عز وجل - 00:21:33

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير الذي الذي احيا هذه القرية بعد ان كانت خاوية على عروشها قادر على ان يخلقك وعلى ان يخلق

حمارك وان يخلق هذا الطعام وان يخلق ويعيد - 00:21:55

الكون ويعيد الناس ان يكونوا امواتا ويكون رميما اعلم قدرة الله عز وجل على البحث والنشور سبحانه وتعالى طيب فهو هين عليه

سبحانه وتعالى. قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم - 00:22:18

ليس به صعب على الله سبحانه وتعالى طيب ثم قال عز وجل واذا قال ابراهيم وفي قراءة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ربي

ارني كيف تحيي الموتى طلب من ابراهيم الخليل - 00:22:38

رب العالمين ارني اريد رؤية تريد ماذا؟ كيف تحيي الموتى هذا الامر الذي في قلبي الايمان لا شك ولكن اريد ان اراه معاينة وقاله الله

عز وجل اولم تؤمن ماذا قال؟ قال بلى - 00:23:05

فلا امنت وانا مؤمن ولكن ليطمئن قلبي لماذا لرؤية ذلك اعيانا لاني لم اره عيانا وانما امنت به فاريد ان يكون الغيب بالنسبة لي شهادة

في هذا الامر وهو احياء الموتى - 00:23:30

قال بلى حرف جواب طيب ولكن ليطمئن قلبي حتى يسكن قلبي ويكون ويكون الغيب بالنسبة لي معاينة ومن عجائب بعض اهل

التفسير يقولون ولكن ليطمئن قلبي يقولون قلبي هذا صديق لابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:23:53

ولكن ليطمئن قلبي يعني صديقي وهذا قول باطل ما يلتفت اليه ذكرته لغرابته قال الله عز وجل له فخذ اربعة من الطير اخذ اربعة

من الطير. ما هي هذه الطير؟ العلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر ولكن ذكر بعض المفسرين - 00:24:18

انها وغراب وطاووس وبعضهم قال لا هي نسر او بالغراب هي غراب وطاووس الرابع قال حمامة بدل النسر حمامة طيب نصرهن

انصرهن اليك في قراءة فصرهن اليك لكن اذا قرأت فصرهن اليك. الراء مفخمة ولا مرققة - 00:24:39

مفخمة. احسنت. طيب اذا كسرت ما قبلها يلا يا ابو ماجد فصرهن اليك. ترقق الراء ولا تفخمة. تقول فصرهن ولا فصرهن نعم مرققة

صحيح قراءتان صحيحتان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:20

فصرهن وفصرهن اي نعم الاول صار يثور سر الثاني صار يصير سر لا بعض القراء فصرهن اليك ورش في الحقيقة ما ما يعتبر خلاف

ومتى يعتبر خلافه يعتبر خلافه اذا كان عن - 00:25:52

القارئ اللي هو نافع ورش وقالون كلاهما يرويان عن النافع المدني طيب وهذه قراءتها الان معنا قراءة عاصم وبعض اهل الكوفة. واما فصرهن فقراءة بعض القراء متواترة سبعة وعشرية متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:23

قال فصرهن اليك صار يصير سر رجل اصور يعني مائل اللغة نصرهن اي امرهن اليك من الامالة والاخذ املهن اليك ومنه ايضا يؤخذ التقطيع انصرهن اليك بالفعل اخذ هذه الاربعة - 00:26:42

وقطعها ذبحها وقطعها وخلط لحمها وريشها وكل ما يتعلق بها قال الله عز وجل ثم جعل على كل جبل منهن جزءا. قيل اربعة اجبل وكانت سبعة اجول والله اعلم فاخذ جزءا - 00:27:11

من هذا المخلوط من هذه الطير ثم وضع على الجبل الاول والثاني والثالث والرابع بعد ذلك قال ثم ادعهن يأتينك سعيا. ما معنى سعيا مشيا مشيا طيب وقد يطلق السعي ايضا على المشي السريع - 00:27:31

يطلق للسعي على المشي قال تعالى فاسعوا الى ذكر الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله يعني امشوا ما في سرعة طيب ويطلق على ايضا المشي السريع وجاء من اقصى المدينة رجل - 00:27:56

يسعى يعني يمشي بسرعة يطلق على هذا وعلى هذا ويطلق ايضا السعي في المعنى الثالث في القرآن الكريم على العمل على العمل طيب وان ليس للانسان الا ما سعى يعني ما عمل - 00:28:13

ما تجد الا ما قدمت ثم قال عز وجل ثم ادعهن يأتينك سعيا يأتينا ماشية لماذا لا يقال بانها تأتي طائرة تطير لان الطيران لا يسمى سعي يسمى سعيد ما يطلق احد في اللغة على - 00:28:31

ان الطير اذا طار يسمى ساعي او يسعى يقال طائر قال طائر ولكنها تمشي مشيا واعلم ان الله عزيز حكيم فعل ابراهيم ما فعل عليه الصلاة والسلام ثم انتهت القصة ولم يذكر ماذا فعل لكنه استجاب لامر الله تبارك وتعالى - 00:28:56

اعلم ان الله عزيز من العزة من اسمائه العزيز وهي قوة والغلبة والمنعة والسلبه ما يستطيع احد ان يغالب الله تعالى ولا اقوى منه سبحانه وتعالى ولا احد يمتنع منه - 00:29:16

عز وجل حكيم حكيم يؤخذ منه ثلاثة اشياء يؤخذ منه الحكمة وضع الشيء في موضعه ويؤخذ منه ايضا الاحكام صنع الله الذي اتقن كل شيء ويؤخذ منه الحكم له الحكم واليه ترجعون. كلها تؤخذ من اسم - 00:29:33

الحكيم على وزن فعيل عز وجل ثم قال عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله في سبيل الله على قولين العلماء منهم من قال في سبيل الله وعليكم السلام - 00:29:57

في سبيل الله ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى يريدون ما عند الله. يعني في طاعة الله وقال بعضهم بل في سبيل الله المقصود به في الجهاد في سبيل الله السؤال - 00:30:14

الجهاد في سبيل الله ليس من طاعة الله اذا يدخل الخاص كل عام فالجواب ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله تبارك وتعالى في طاعة الله تبارك وتعالى - 00:30:32

كمثل حبة كمثل حبة حبة من ايش من القمح والحنطة انبتت سبع سنابل سبع سنابل هذا قد يحصل بكل سنبله مئة حبة يقول بعض العلماء هل يقع هذا يعني الحبة هذي - 00:30:50

سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة نقول هذا قد يقع وان لم يرى قد يقع وان لم يرى والمقصود في هذا المقصود في هذا اثبات المثل من حيث التصوير - 00:31:13

وليس من حيث تحقيق التصوير لازم اللازمة ان تذهب وتنظر اليه بعينك لا وقد يكون هذا من الايمان بالغيب ولكن هذا ضربه الله عز وجل مثلا من الامثلة هناك رجل - 00:31:32

زرع مثل الذين ينفقون اي نفقتهم هؤلاء الذين ينفقون في سبيل الله ولو رايالا واحدا او درهما واحدا الحبة انبتت هذه الحبة سبع سنابل هذه السبع في كل واحدة مئة حبة - 00:31:47

مئة حبة كم صار المجموع سبع مئة كأن من انفق ريالاً انفق سبع مئة ريال طيب بل قال عز وجل والله يضاعف لمن يشاء. بل قد تكون هناك اضعاف واضعاف واكثر من هذا - [00:32:10](#)

قال بعض العلماء انها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعضهم قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف والصواب انها عامة. في كل من انفق في سبيل الله - [00:32:28](#)

مخلصاً لله رب العالمين هل المضاعفة تقف عند سبع مئة؟ الجواب لا هذا الحد المعلوم ولكن قد تضاعف الى اضعاف كثيرة كما جاء في الآية وجاء في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:40](#)

قال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم واسع جواد سبحانه وتعالى لا تنقصه نفقه ولا ينقصه رزق رزقه عباده سبحانه وتعالى كريم جواد يده سحاء الليل والنهار طيب بل يده مبسوطتان ينفق - [00:32:59](#)

كيف يشاء عليم والله واسع عليم. عليم بمن انفق ما الذي ينفق والنفقة كلما تكون اخفى كل ما تكون اقرب الى القبول عند الله عز وجل. وسيأتي هذا في باب النفقات باذن الله في الايات المقبلات - [00:33:25](#)

عليم بمن اخلص في نفقته وعليم بمن انفق ليقال منفق جواد وكريم فيعود انفاقه وبال عليه. نسأل الله العافية والسلامة عليم بكل شيء ما دام ان المسلم يعلم ان الله واسع - [00:33:46](#)

لا ينقص مما عنده شيء مهما رزق العباد في الليل والنهار سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعلم ان الله واسع اذا لماذا لا تسأل - [00:34:06](#)

الواسعة الجواد الاكرم الكريم من فضله سبحانه وتعالى طيب لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب قال عز وجل - [00:34:22](#)

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله تبارك وتعالى ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وينفق الان ويعطي المحتاجين والفقراء والمساكين واليتامى لكن لا يتبع ما انفق - [00:34:43](#)

من ما هو المن؟ ولا اذى ما هو الاذى طيب قال من الله عز وجل اليس من اسمائه المنان بلى فهو يمن علينا سبحانه وتعالى هنا المن من الله عز وجل ومن اسمائه المنان وهو ذو المنة والفضل - [00:35:02](#)

معناه الانعام المنان هو المنعم سبحانه وتعالى. هذا المن الاول المن الثاني بظده يقول العلماء المن من النوع الاول المحمود هو الانعام والنوع الثاني هو الاعتداد بالاعتداد بالنفقة كيف الاعتداد بالنفقة - [00:35:25](#)

يعني رؤية النفس والعجب النفقة يعجب بانه انفق وانه اعطى ويدلي بها ويعتد بها. والله انا انفقت وانا تبرعت وانا تصدقت هذا من المن هذا من المن ولذلك لما قال الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:55](#)

الاعراب كانوا على قسمين. قسم امن وخلص ايمانه وقسم ضعيف ايمانه وهناك قسم اخر من المنافقين قال بعضهم نحن امنا ولن نقاتلك يا محمد مثل قريش ومثل اهل مكة ومثل احزاب العرب - [00:36:20](#)

فقال الله تعالى يمنون عليك انا اسلم قل لا تمنوا علي اسلامكم ولا تعتدوا به ولا تمدحوا انفسكم به. بل الله يمن عليكم انعم عليكم سبحانه وتعالى ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين - [00:36:37](#)

هذا المن طيب والاذى يبطل صدقته بالمن او لا يتبع نفقته بالمن ولا الاذى. ما هو الاذى الاذى ان يسمع المعطى شيئاً يؤذيه يقول قائل طيب الاول المن المن يسمعه هو - [00:36:54](#)

واما الاذى يسمع من يكره المعطى اخباره بذلك. مثلاً جاءك جارك وقال اريد صدقة فاعطيته صدقة ثم ذهبت الى جاره الثاني فقلت انا اعطيت فلانا صدقة وهذا الجار يكره انك تخبر. هذا يعتبر من الاذى. اذيته انت الان بهذا - [00:37:18](#)

واما المن فانت اجلس تقول انا والله انا تصدقت وانا انفقت وانا اعطيت وانا من متري طيب والله تعالى هو المنان هو المنعم عليك فيجب عليك ان تنظر الى نعمة الله تبارك وتعالى عليه - [00:37:43](#)

يقول لهم اجرهم عند ربهم هؤلاء لهم اجرهم عند ربهم هؤلاء المنفقون الذين لا يتبعون نفقتهم لا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم.

ابشر بالاجر ولذلك الصدقة سميت صدقة - 00:37:59

لأنها تنبئ عن صدق ايمان صاحبها عن صدق ايمانهم طيب يقول سبحانه وتعالى لهم اجرهم عند ربهم. لن يضيع من اجرهم شيء ولا خوف عليهم فيما يستقبلون من البرزخ واليوم الآخر لا يخافون باذن الله عز وجل. يؤمنهم الله - 00:38:19

سبحانه وتعالى ولا هم يحزنون لو فارقوا الدنيا ان تظن ان الميت الصالح الذي مات على صلاح وعلى توحيد واسلام وصلاة تظن انه يحزن على الدنيا؟ لا والله ما يحزن على الدنيا - 00:38:46

لماذا؟ بمجرد ان يدخل قبره يوسع له في قبره مد البصر من ربك الله ما دينك؟ الاسلام من نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عندها يقول ربي اقم الساعة عندما يرى مقعده من الجنة حتى اعود الى اهلي ومالي - 00:39:01

ينتظر اهله في الجنة. ان كان له زوجة في الدنيا ينتظرها في الجنة ومالي له هناك القصور والانهار ويتخير من الطعام ما شاء ومن الشراب ما شاء ومن النعيم ما شاء - 00:39:19

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:39:32

ولا هم يحزنون ما يحزنون على الدنيا ما في احد من الاموات يتمنى الرجوع للدنيا ابدا من المؤمنين الا من الشهيد الذي استشهد في سبيل الله لماذا؟ لانه يرى فضل الشهادة امامه. واما المؤمنون الصالحون - 00:39:46

لأنهم يتمنون قيام الساعة. لماذا؟ حتى يدخلوا الجنة لان الله تعالى بشرهم بان لهم الجنة وهذا له مقام يطول التفصيل فيه. من اراد ان يتوسع فليرجع الى كتاب التذكرة الامام القرطبي عليه رحمة الله فهو كتاب - 00:40:02

عظيم اه نافع جدا باذن الله ولا هم يحزنون يؤخذ من هذه الايات فضل النفقة والاخلاص فيها ويؤخذ منه ايضا عدم المن وعدم الاذى النفقة وان الله سبحانه وتعالى يجازي العبد - 00:40:22

الجزء من جنس العمل فالله تعالى يضاعف له اضعافا كثيرة ما انفق ويخلفه خيرا باذنه عز وجل فيها من الفوائد ايضا ان اهل النفقة باذن الله كتب الله عز وجل لهم الاجر - 00:40:44

في الدنيا والاخرة وان الله عز وجل ازال عنهم الخوف في الدنيا والاخرة وانهم لا يحزنون عندما يلقون رب العالمين بل يفرحون يفرحون للقاء رب العالمين ثم قال تعالى قول معروف - 00:41:03

ومغفرة قول المعروف قول طيب وحسن ومغفرة يأتيك الفقير فيقول هل عندك شيء؟ تقول قول معروف الله يرزقك الله يوسع لك ان جانا شي ابشر ومغفرة لا تفرحوا وتقول فلان يطلب - 00:41:20

وفلان متسول وفلان وتعبنا ونحن ننفق عليك الى غير ذلك لا اغفر له. يعني تجاوز عنه واستره ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى افضل من الصدقة تتصدق عليه خذ هذا المال - 00:41:40

والله انك انت فعلت وصنعت وانت وانت او يشهر به اعطيته فلانا اعطيته فلانا هذا اذى والله غني حليم يا اخي اعلم ان الغني هو الله عز وجل. وهو الغني بذاته سبحانه - 00:41:58

جل ثناؤه تعالى شأنه. وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد حليم اتعلم ايها المنفق صاحب المال ولو كان مالك قليلا - 00:42:15

ان الله حليم عندما رآك قد منعت المستحق للنفقة من الفقراء وغيرهم من عباد الله لم يعاجلك بالعقوبة ولم يسلبك مالك. حليم. اي لا يعاجل بالعقوبة ولو كان الله عز وجل يعاجل العقوبة لما ترك على وجه الارض احد - 00:42:35

الدليل ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ما يترك على ظهرها من دابة بل يؤاخذ الجميع ويأخذ الجميع عز وجل ولكنه حليم لا يعاجل بالعقوبة - 00:42:56

ولذلك الحلم من صفات الله ويحب من عباده الحليم حليم حلماء عبد الكريم كرماء يحبهم سبحانه وتعالى لانهم اتصفوا بهذه الصفة العظيمة المباركة. اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والله - 00:43:12

واعلم السنة هي العام والعام هو السنة سنة القرآن جاءت سنين ما جاءت سنة ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين لكن قصدك اذا كانت يعني تلحق بجمع مذكر السالم هذي جاءت في لغة العرب سنون لكن في القرآن ما جاءت - [00:43:31](#)
العام يطلق على السنة والسنة اعم تطرق السنة حتى على الجذب والقحط تطلق عليه سنة تطلق على الجذب والقحط فلها اكثر من معنى. فهي من الوجوه يعني سنة تطرق على عدة اشياء - [00:44:09](#)

لا لا ما في فرق ما في فرق لا ما في فرق هذا اجتهد لكن ما له اصل اصل الا في القرآن ولا في السنة ان السنة تطلق على كذا - [00:44:32](#)

يعني على سنة الجذب والقحط وهذا لا واذا قال الله عز وجل ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين. هذه السنين من افضل سنوات حياتهم لانهم اعتزلوا الكفر والشرك ولم آآ يرتدوا عن دينهم هؤلاء الفتية السبعة الذين دخلوا الكهف ومعهم كلهم - [00:45:06](#)
المن لا لا المن والسلوى المن المقصود انه طعام انعم الله عز وجل به عليهم لا كلفة فيه ولا تعب فيه ومنه الكما سمحنا فقع هذا ما زرعناه ولا بذرنه ولا حصده. هذا من والسلوى هذا نوع من من الطيور - [00:45:22](#)
على بني اسرائيل هذا من اشتراك اللفظي المن لو رجعت القرآن الكريم تجد ان المن له عدة معاني من ضمنها هذا الطعام الذي جاء وكذلك المن الله عز وجل هو الانعام منه سبحانه وتعالى - [00:45:54](#)

بما اتوا بما لم يفعلوا سورة ال عمران نعم لا تحسب ان الذين يفرحون بما اتوا به بعض الناس ينفق نفقة ويفرح ان الناس اثنوا عليه ومدحوه ما يريد وجه الله عز وجل الان - [00:46:10](#)

بما اتوا يعني بما فعلوا وما اعطوا الناس فمثل ما يسوي بعض الناس يقول انا ابي انفق لكن احضر الكاميرات حتى يمدحوني الناس ومن هو اكثر واحد من الشعراء امدحناه واجزى القصيدة على كل بيت عشر الاف ريال - [00:46:44](#)
هذا يفرح بما اتي ويحبون ان يمدحوا بما لم يفعلوا. احيانا يمدح بقصيدة ولا كلمة واحدة منها صحيحة يحب ان يمدح يعني يثنى عليه شيء لم يفعله ويحبون ان يمدحوا بما لم يفعلوا - [00:46:59](#)

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب يمدح على العطاء اذا اعطى الانسان لوجه الله عز وجل واثنى عليه الناس خيرا. هذه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:47:15](#)

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا يفعل الانسان الخير فيصبح ويحمد عليه الناس. قال تلك بشرى مؤمن هو ما تكلف هذا ولا طلب هذا ما طلب هذا لكن بعض الناس - [00:47:39](#)

يفعل من اجل ان يمدح وينفق من اجل ان يقال منفق وجواد وكريم على النية نعم على النية لا شك وكذلك ايضا يريد ان يمدحه الناس بشيء لم يفعله ويحب - [00:47:54](#)

ان يمدحه الناس يعني مثلا بعض الناس اذا قابله شخص هو ما صنع المعروف هذا جزاك الله خير انت اللي سويت الفعل الفعل الفعلي هو ما سواه ويعلم ان فلان سواه - [00:48:08](#)

يسكت ويفرح هذا اثم بالحالة هذي المفروض يقول انا ما سويته طيب فلان هو اللي سواه هذا يفرح ان يمدح بما لم يفعل نسأل الله العافية والسلامة. اي نعم طبعا في قوم كفار وليسوا من المؤمنين - [00:48:19](#)

نعم ليست في المسلمين هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يمدحوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ما ينجون من عذاب هؤلاء نزلت على الكفار ومن شابههم من المسلمين - [00:48:34](#)

قد يستحق العذاب ايضا لا تكن في المرائين ايضا من المسلمين. نعم. والله اعلم صلى الله عليه وسلم بالنسبة للمنفق الواجب عليه النفقة الزكاة الواجبة ويجب عليه ان ينفق على من ولاه الله عز وجل امره كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:48:52](#)

بالمرء اثم ان يضيع من وفي رواية من يعول بقية الناس ان ظهر له انه محتاج فيسن له ان يتصدق عليه صدقة اما الزكاة واجبة ان لم يظهر له انه محتاج - [00:49:28](#)

انه لا يلزمه ولا يسئل له ان يعطيه ولذلك لما جاء رجلان جلدان يعني قويان للنبي صلى الله عليه وسلم وسألاه من الزكاة فنظر فيهما

صلى الله عليه وسلم قال ان شئتما اعطيتكما وانه لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب. يعني قوي تقدر على الكسب - [00:49:43](#)
ما تعطى من الزكاة فبين لهم هذا اما القوي يقول لكن ما عندي شي ما عنده عمل او نعرف ان ظروفه ليس عنده عمل ولا يستطيع
العمل لم يتعمد هذا فلن يعطى من الصدقة لكن ليس على سبيل الوجوب - [00:50:06](#)
من الزكاة واجب من الصدقات هذا النفل والتطوع والله اعلم - [00:50:19](#)